

أحمد فهيمي يكتب : دلالات صحة الطريق



السبت 19 أكتوبر 2013 م 12:10

كتب - أحمد فهيمي :

8 مؤشرات لها دلالة كبيرة على أننا نسير على الطريق الصحيح بإذن الله تعالى وتوفيقه المؤشر الأول عندما يشتعل موسم المبادرات، وتكثر الشائعات حولها، فهذا يعني أن الانقلاب يعاني من انسداد متفاهم، فحدث المبادرات يضفي مزيداً من الشرعية على الحراك الثوري المؤشر الثاني ، القرارات المرتبكة مثل: تأجيل الدراسة المتوالى في جامعة الأزهر ربما للمرة الأولى منذ عقود بعيدة، ومثل: القرار الغريب بسرقة بث قناة الجزيرة لذاعة الجزيرة لإذاعة قانونية فادحة فهذه القرارات تدل على أنهم "انশروا" في سياق: أخف الفرربين المؤشر الثالث ، ارتكانهم على فوز محتمل في مباراة كرة، لإعادة شحن البطارية الشعبية التي يبدو أنها أوشكـت على النفاذ، والسبب أنه لا يمكن موافـلة الاعتمـاد على نظرية "الخلاص من شـر الإخوان" ليحتفظـ السـيسيـ بـتأيـيدـ الجـماـهـيرـ، إذ لـابـدـ منـ تـفعـيلـ "ـشـرعـيـةـ الإـنجـازـ"ـ،ـ وـنظـراـ لـانـعدـامـ لـانـجـازـاتـ فيـ مـجاـلـ السـيـاسـةـ أوـ الـاقـتصـادـ،ـ فإـنـ الـلـجوـءـ إـلـىـ مـلـاعـبـ الـكـرـةـ يـدـلـ عـلـىـ عـمـقـ الـأـزـمـةـ وـتـفـاهـةـ الـحلـ المؤشر الرابع: بـاتـ واـضـحـاـ أـنـ رـؤـوسـ الـانـقلـابـ يـخـشـونـ السـفـرـ إـلـىـ الـخـارـجـ،ـ خـاصـةـ بـعـدـ تـكـارـ الـاحـتجـاجـاتـ الشـعـبـيـةـ الـمـحـرـجـةـ التـيـ يـتـعـرـضـ لـهـ نـاشـطـونـ وـمـتـقـفـونـ وـسـاسـةـ مـصـرـيـونـ لـدـىـ سـفـرـهـمـ إـلـىـ الـغـربـ،ـ وـلـعـلـ تـصـرـيـحـ مـصـطـفـيـ الـفـقـيـ الـمـحـرـجـةـ التـيـ يـتـأـثـرـ عـلـىـ الرـأـيـ الـعـامـ فـيـ دـوـلـ غـرـبـيـةـ يـكـشـفـ جـزـءـاـ مـنـ الـوـاقـعـ،ـ وـيـبـدـوـ أـنـ تـرـكـيزـ الـإـعـلـامـ الـأـخـيـرـ عـلـىـ تـداـولـ مـصـطـلـحـ التنـظـيمـ الدـوـلـيـ لـلـإخـوانـ"ـ هـوـ أـحـدـ اـعـكـاسـاتـ هـذـهـ الـورـطةـ المؤشر الخامس: أصبحـتـ الـحـكـومـةـ عـاجـزةـ تـعـاماـ عنـ التعـاـمـلـ معـ الـحـراكـ الثـورـيـ،ـ فـقـرـاراتـ وـأـحـکـامـ "ـحـظـرـ"ـ وـ"ـحلـ"ـ وـ"ـمـصـادـرـ"ـ جـمـاعـةـ وـجـمـعـيـةـ الـإخـوانـ وـمـمـكـاتـاهـاـ،ـ لـمـ يـكـنـ لـهـ أـيـ صـدـىـ يـذـكـرـ عـلـىـ الـأـرـضـ،ـ كـمـ أـنـ الـجـدـلـ الـمـفـتـعلـ-ـالتـخـوـيـفيــ حـولـ قـانـونـ التـظـاهـرـ أـثـبـتـ فـشـلـهـ الذـريعـ بالـحـشـودـ الـهـائـلـةـ التـيـ خـرـجـتـ الـيـوـمـ المؤشر السادس: تـجاـوـزـ الـقـمـعـ الـأـمـنـيـ نـطـاقـ الـمـعـارـضـينـ لـلـانـقلـابـ،ـ لـيـشـمـلـ فـئـاتـ أـخـرىـ مـنـ الـعـجـمـعـ،ـ مـثـلـ الـأـولـتـرـاسـ،ـ وـهـذـاـ يـنـذـرـ بـالـانتـقالـ إـلـىـ مـرـحلةـ جـديـدةـ تـعـاماـ المؤـشـرـ السـابـعـ:ـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ أـيـ انـقلـابـ أـنـ يـؤـسـسـ لـنـظـامـهـ الـجـدـيدـ مـنـ دونـ أـنـ يـبذـلـ قـصـارـىـ جـهـدـهـ فـيـ تـشـويـهـ النـظـامـ الـقـدـيمــ -ـ أـخـلـاقـيـاـ مـمـثـلاـ فـيـ رـمـزـهـ الـحـاكـمـ،ـ وـهـوـ مـاـ يـعـجزـونـ عـنـهـ حـتـىـ الـآنـ،ـ إـذـ يـبـدـوـ أـنـ أـداءـ الرـئـيـسـ مـرسـيـ كـانـ يـتـسـمـ بـمـسـتـوىـ مـرـتفـعـ مـنـ النـزـاهـةـ وـالـبـعـدـ عـنـ مواـطنـ الـفـسـادـ،ـ بـمـاـ يـعـجـزـهـمـ عـنـ فـبـرـكـةـ شـواهدـ حـقـيقـيـةـ تـنـتـقـصـ مـنـ قـيمـتـهـ وـقـدرـهـ المؤـشـرـ الثـامـنـ:ـ عـنـدـمـاـ تـنـشـطـ الـلـاجـانـ الـإـلـيـكـتـرـوـنـيـةـ لـحـزـبـ النـورـ فـيـ هـجـومـهـاـ عـلـىـ الـإخـوانـ وـالـإـسـلـامـيـينـ الـمـتـحـالـفـيـنـ مـعـهـمـ ضـدـ الـانـقلـابـ،ـ فـهـذـاـ يـعـنـيـ الـاقـرـابـ مـنـ الـهـدـفـ